

الفرصة، بل صرخ بغضب: بزروح من هون وإلا بنزع لك صباحك؟!
(مدوح عدوان، المصدر السابق)

٩١ - اشترى أحدهم طرطيرة، وبدأ عمله بأن نقل لابن عمه جاغات تب. فاعتلى ابن العم التبن وساق الرجل الطرطيرة إلى القرية. عند أحد المنعطفات انقلبت الطرطيرة مع حملتها فوق ابن العم. فنزك السائق وترك كل شيء وهرب. بعد قليل تخلص ابن العم من التبن فوقه، وقام سليماً معافى. وعندما رأى ابن عمه (السائق) ثانية، عاتبه قائلاً: أهكذا تفعل بي، تزكني تحت التبن وتهرب؟! أجاب السائق: أما هكذا يفعل السائقون؟
(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩١. الجاغ: كيس كبير)

٩٢ - أوصى فلاح زوجته بأن تساعد الطبيب البيطري، الذي سيأتي في غيابه لتلقيح البقرة. وعندما وصل الطبيب قالت له الفلاح: ها أنا وضعت لك بلوكتين، وإذا كنت لا تصل، توجد بلوكة ثالثة أضعها لك. ووقف الطبيب مستغرباً هذا الكلام. فتابعت المرأة: خذ راحتك، أنا ذاهبة، لكن اجعله عاجلاً، هاه!

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩٠)

٩٣ - عندما يكرم البدوي، يذبح الخراف، ويصب السمن العربي (غير المغشوش) على الزاد، ويكثر من قول "أهلاً وسهلاً" - وهو قول في مكانه، نظراً لتكاليف الطعام التي يتكلفتها الرجل، إذا ما دعا ضيفاً أو دعا بني قومه لعداء أو عشاء. إلا أنه بعد انتهاء تقديم الطعام وشرب القهوة المرة، يتوجه البدوي... إلى الضيف أو إلى أحد الحاضرين ويأدره القول: أعطني سيكارة. وهكذا يخسر المئات أو الآلاف في دعوته ويخجل على نفسه بشراء علبة سيكارة... وهكذا يضيع البدوي فضائل كرمه من أجل سيكارة.

(متشائل، في: البعث، تاريخ ١٩٧٨/٤/٢٣)

٩٤ - في يومياتها عن الحرب الأميركية الدولية ضد العراق (كانون